

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

456 - خطبة معاوية .

وخطب معاوية بدمشق فقال أيها الناس سافروا بأبصاركم في كر الجديدين ثم ارجعوها كليله عن بلوغ الأمل فإن الماضي عظة للباقي ولا تجعلوا الغرور سبيل العجز عن الجد فتنقطع حجتكم في موقف الله سائلكم فيه ومحاسبكم فيما أسلفتم أيها الناس أمس شاهد فاحذروه واليوم مؤدب فاعرفوه وغدا رسول فأكرموه .

457 - خطبة عبد الملك بن مروان .

وخطب عبد الملك بن مروان فقال .

أيها الناس اعملوا في رغبة ورهبة فإنكم نبات نعمته وحصيد نقمته ولا تغرس لكم الآمال إلا ما تجتنيه الآجال وأقلوا الرغبة فيما يورث العطب فكل ما تزرعه العاجلة تقلعه الآجلة واحذروا الجديدين فهما يكران عليكم إن عقبى من بقى لحوق بمن مضى وعلى أثر من سلف يمضي من خلف فتزودوا فإن خير الزاد التقوى